أين « الرسالة » ؟

طلبتها من الباعة مرة ومرة . ثم ظننت أنها مرت بمدينتنا دون أن تعطيها نصيبها من محصول الفكر ، فبعثت وكتبت إلى القاهرة والأسكندرية فقيل لى : إن « الرسالة » الحبيبة لم تصدر !

يا سبحان الله ! وأخيراً بشرنى الصديق الأستاذ الخضرى أمين مكتبة دمنهور أن « الرسالة » جاءت إلى المكتبة ، ولكنها تنذر بأن هذا العدد للمشتركين فقط لأن الورق ...

وهنا صحت قبل الدكتور المبارك « ليتنى من المشتركين » لقد ذقنا أزمة الدقيق وأزمة البترول وأزمة السكر ، فهل تصدقنا يا صاحب الرسالة إن قلنا إنه لم تحز فى نفوسنا ولم تبلبل خواطرنا أزمة كأزمة « الرسالة » ؟

يقول الدكتور المبارك : « أكان يجب ألا تقتصر « الرسالة » على الأدب الصرف لتجد من يسأل عنها حين تحتجب » ؟

وهذا حق ! إنها ضريبة الأدب تدفعها « الرسالة » كما يدفعها كل أديب ينصرف لأدبه فلا يجد من يسأل عنه

وإذن « فأزمة الرسالة أزمة الأدب اليتيم الذى لا يسأل عنه أحد حين يغيب » !

فهل تنحرف « الرسالة » عن هدفها لتجد من يسأل عنها ؟

إن لسان الحال يقول :

لقد صددنا كما صددتم فهل ندمتم كما ندمنا ؟

والجواب عند « الرسالة » وعند صاحب كل رسالة ...

وأخيراً فالأزمة كما يقول الدكتور المبارك ليست أزمة الورق فهو موجود ! وإذن فالقضية قضية الأدب والأدباء ، و « سنعرف طاقة الأدب فى اجتياز هذه المحنة الماتية » .

عبد المعطى المصرى

حول رسالة الجامعة

فى مساء السبت ٢٩ يناير ١٩٤٣ أقيمت بكلية الآداب مناظرة اشترك فيها فريق من الأساتذة والطلاب ، وشهدها مئات من شباب الجامعتين الأزهرية والفؤادية وغيرهم ، وكان موضوعها : (الجامعة أدت رسالتها) . والذى ألاحظه أن هناك خطأ فى موضوع المناظرة ، أو قل إنه نزعة من نزعات العجلة والتسرع هى التى أوحت إلى لجنة المناظرات بكلية الآداب عرض هذا الموضوع السابق لأوانه على بساط البحث فى مناظرة عامة ، إذ لم يمض على الجامعة زمن يصح لنا بعده أن نتساءل : أنجحت الجامعة فى رسالتها أم لم تنجح ؟ ... لقد صدر القانون بإنشاء الجامعة المصرية الفؤادية فى مارس سنة ١٩٢٥ ، فلم يمر عنها إلى اليوم إلا نحو سبعة عشر عاما ، وهى كعام واحد فى حياة فرد من الأفراد ، ولا يُسأل الفرد بعد عام من نزوله إلى ميدان الحياة أنجح أم لا ؛ فيجب أن ننتظر على الجامعة عشرات السنين حتى تؤدى فى سبيل غايتها ما يذكر فيحكم عليه ، وإلا فهى لا تزال تعد العدة وتأخذ الأهبة ولم تسر فى الطريق بعد ، وإن حُسِّل لقوم أنها أدت أشياء وأشياء !... وإذا كانت الجامعة الأزهرية قد مر عليها ألف عام ولا يزال هناك من يخشى أن تقام مناظرة عنوانها : « هل أدى الأزهر رسالته ؟ » فماذا يكون شأن الجامعة الفؤادية وهى بالنسبة للأزهر فى العمر لا تزال ذلك الوليد الجديد ؟

بل إننا لم نتفق بعد على رسالة الجامعة المصرية ، ففريق يقول إن رسالتها تحرير الفكر ، وفريق يقول بل التقدم العلمى ، وفريق يقول بل بث الأفكار والأخلاق وأصول الاجتماع ، وفريق يقول بل التخصص للتوسع فى دراسة طائفة من العلوم ، وفريق وفريق ... فكيف بنا نتساءل عن نجاح الجامعة فى رسالتها وهى لم تعرف بعد ما هى تلك الرسالة ؟ ...

نعم إن الجامعة قد اتخذت الأسباب والمظاهر الجامعية ، فهناك كليات فخمة ، وأقسام مختلفة ، وشهادات متنوعة ، ومدرجات ومحاضرات وأساتذة وعمداء ... ولكن هذا كله مقدمة وعدة للبدء فى العمل وللأخذ فى أداء الرسالة ، فكيف نسبق الزمن ، ونحكم على الشىء قبل أن يوجد ، أو على الأقل قبل أن يتم منه جانب ذو بال ؟ ...

أحمد الشرباصى

جامعة الأسكندرية

فى يوم الإثنين المبارك ٨ من فبراير ١٩٤٣ يشرف جلالة الملك المعظم بالزيارة جامعة فاروق الأول بالأسكندرية ، وهى الجامعة التى افتتحت فى بدء هذا العام الدراسى ، فتعود إلى الأذهان ذكرى جامعة الأسكندرية القديمة التى ظلت تحمل لواء العلم

فى العالم المتمدن إذ ذاك زهاء قرنين من الزمان . وبمناسبة زيارة المليك للجامعة الحديثة نحب أن نتحدث عن تاريخ الجامعة القديمة

أنشأ هذه الجامعة بطليموس سوتر فى حى البروكيون بجوار القصر الملكى على نسق مدارس الفلاسفة الأثينيين ، وكانت الغاية من إنشائها أن تجذب إليها النابهين من العلماء والمفكرين والشعراء والأدباء ، وكان الطلاب المقيدون بها معفين من المصروفات بل تنفق الجامعة عليهم

ولم تلبث الأسكندرية وجامعتها أن جذبتا العلماء النابهين والأدباء وكبار الشعراء حتى إن الأسكندرية غدت فى القرن الثالث قبل الميلاد أكبر مركز علمى فى العالم وخاصة فى الطب والجغرافيا والرياضة والفلك والأدب — وقد كانت الجامعة مؤلفة من عدة مدارس : مدرسة للطب والتشريح والجراحة ، ومدرسة الرياضيات والفلك ، ومدرسة القانون والفلسفة ، وكان يتصل ببنائها بستان كبير وحديقة لعلم النبات ومرصد ومن هذا نرى أنها كانت جامعة من أكبر الجامعات

وبجوار الجامعة أنشئت المكتبة التى كانت أكبر مكتبة عرفها العالم القديم . بدأ فى إنشائها بطليموس سوتر (٣٠٥ — ٢٨٣ ق م) ، ولكن لم يتم تجهيزها ويكمل نظامها إلا على يد خلفه بطليموس فيلادلفوس (٢٨٣ — ٢٤٥ ق م) وقد كانت تحوى المكتبة أجل مؤلفات العالم القديمة من مصرية إلى عبرية ويونانية ؛ ويغلو كثير من الكتاب فى تقدير عدد الكتب التى كانت بالمكتبة غلواً يصعب على العقل تصديقه ، ولكن هذه المبالغة إن دلت على شىء فإنما تدل على الكثرة ، ويقدر بعض المؤرخين عدد الكتب بـ ٤٩٠ ألف كتاب وهو رقم يصعب تصديقه مما دعا بعض المؤرخين إلى أن يفترضوا أن المكتبة لم تكن مرجعاً للعلماء والباحثين فحسب ، ولكنها كانت مكاناً لنسخ الكتب وبيعها . هذا وجدير بنا أن نذكر أن هذه الكتب القيمة كانت طعاماً للنيران أثناء النزاع الذى أودى بالدولة البطلمية وجعل مصر جزءاً من الأمبراطورية الرومانية .

وقد كان من أكبر علماء الأسكندرية الفلكى العظيم إراتستين الذى كان نابغة زمانه فى الأدب والفلك والجغرافيا ، وقد كان عميد دار الكتب وإليه عهد بطليموس الثالث بتربية ابنه ولى العهد . وقد أصبحت هذه سنة ، فكان أمناء المكتبة يعلمون أولياء العهد

ومن أكبر العلماء المصريين فى العهد البطلمى مانيثون ، وإليه عهد بطليموس الأول بكتابة تاريخ مصر ففعل وكتب تاريخاً دقيقاً وافياً ، ومن الأسف أن معظمه قد ضاع ، على أن ما بقى ظل يكون معلوماتنا عن تاريخ مصر القديم حتى القرن التاسع عشر ، وبهذا العمل العظيم صحح مانيثون ما كان يدرس خطأ من تاريخ مصر القديم فى الجامعة

أبو الفتوح عطية

إجابة

طالعت قول الأستاذ الفضال السيد محمود عزت عرفة ، وأرجو إذن السيد الكريم فى قولى لماذا ننسب السلطة Salade إلى الملح Sel ولا ننسبها إلى السليط الذى معناه الزيت أو الزيت الجيد وهو الأقرب ؟

المقرونة — بفتح فإسكان — اسم نوع من الطعام من عجين وسمن ، وكان فى زمن الجاهلية ، وهى ما يقال له الآن « مكرونة » Macaroni (وميض)

لمن السليط من « السالاد »

فى الكلمة التى نشرناها تحت هذا العنوان (ع ٥٠٠) من « الرسالة » سقط سطر كامل من إحدى الفقرات ، فأخل ذلك بالمعنى الذى نقصده ، وأوجد فى الكلام تناقضاً لعله لم يخف على الكثيرين من القراء ...

فقد بينا أولاً انقطاع العلاقة فى المعنى بين اللفظين العربى والإفرنجى (سليط و Salade) ؛ ثم أوردنا فى إثبات انقطاع العلاقة اللفظية بينهما أيضاً ، ما جاء هكذا : كما يتضح لنا انقطاع العلاقه اللفظية بينهما أيضاً ، إذ عرفنا أن كلمة Salad الإنجليزية و Salade الفرنسية ، و Salata الإيطالية بمعنى ملح »

وواضح أننا لا نقصد مطلقاً القول بأن هذه الألفاظ تؤدى معنى ملح ، بعد أن سبق فبينا — فى نفس الكلمة — حقيقة معنى (السالاد) وتركيبه عند القوم ... وإنما صحة الكلام بعد إثبات الساقط منه تكون هكذا : « ... و Salata الإيطالية القديمة كلها مشتقة من اللفظ اللاتينى القديم Sal بمعنى ملح »

محمود عزت عرفة

حكم فى الجنحة العسكرية ١٤٦١ المنيا سنة ١٩٤٢ بجلسة ٦ — ١ — ٩٤٣ بحبس عبد العاطى محمد هوارى صاحب مخبز بالفشن ثلاثة شهور شغل وغرامة ٥٠ جنيه والمصادرة والغلق ثلاثة أيام لأنه ورد خبزا لسجن الفشن يقل وزن الرغيف عن الوزن القانونى